فجلسوا وانصتوا فشهد بشهادة الحق ثم قال ان الله قد نعى نبيكم لنفسه وهو حي بين اظهركم
وذعى لكم انفسكم وهو الموت حتى لا يبقى احد الا الله يقول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيأ وسيجزي الله الشاكرين وقال انك ميت وانهم ميتون وقال كل نفس ذائقة الموت
وقال كل شيء هالك الا وجهه وقال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
ثم قال ان الله عمر محمدا وابقاه حتى اقام دين الله واظهر امر الله وبلغ رسالة الله وجاهد
اعدا الله حتى توفاه الله صلوات الله عليه وهو على ذلك وتركتم على الطريقة فلا يفلتك
هالك الامن بعد البينة فمن كان الله ربه فان الله حي لا يموت فليعبده ومن كان يعبد
محمدا وبراه الها فقد هلك الهه فايقول ايها الناس واعتصموا بدينكم وتوكلوا على ربكم
فان دين الله قايم وان كلمته باقيه وان الله ناصر من نصره ومعز دينه وان كتاب الله بين
اظهرنا هو النور والشفاء وبه هدى الله محمدا وفيه حلال الله وحرامه لا والله ما تنبالي
من اجلب علينا من خلق الله ان سيوف الله لمسلولة ما وضعناها بعد ولنجاهدن من
خالفنا كما جاهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يبقين احد الا على نفسه ثم انصرف
وانصرف المهاجرون معه **بيعة ابي بكر رضي الله عنه** وما كان من خبر الانصار
الى سعد بن عباده في سقيفة بني ساعدة ومنتهى امر المهاجرين معهم قال بن اسحق ولما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انحاز هذا الحي من الانصار الى سعد بن عباده في سقيفة
بني ساعدة واعتزل علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة ابن عبيد الله في بيت فاطمه
وانحاز بقية المهاجرين الى ابي بكر وانحاز معهم اسيد بن حضير في بني عبد الاشهل فاتى
ان الى ابي بكر وعمر فقال ان هذا الحي من الانصار ومع سعد بن عباده في سقيفة بني ساعده
قد انحازوا اليه فان كان لكم بامر الناس حاجة فاذكروا الناس قبل ان يتفاقم امرهم ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم يفرغ من امره قد اغلق دونه الباب اهله قال عمر فقلت
لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هولا من الانصار حتى ننظر ما هم عليه **قال** وكان من حديث
السقيفة حين اجتمعت بها الانصار ان عبد الله بن عباس قال اخبرني عبد الرحمن بن عوف
وكنت في منزله بمنى انتظره وهو عند عمر في اخر حجة حجها عمر قال فرجع عبد الرحمن
بن عوف من عند عمر فوجدني في منزله انتظره وكنت اقرؤه القران فقال لو رايت رجلا
اتى امير المومنين فقال يا امير المومنين هل لك في فلان يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا
لقد بايعت فلانا والله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلته فتمت قال فغضب عمر فقال انى ان شا
الله تعالى لقايم العشية في الناس فمحذرهم هولا الذين يريدون ان يغصبوهم امرهم **قال**
عبد الرحمن فقلت يا امير المومنين لا تفعل ان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاهم وانهم هم
الذين يغلبون

الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس واني اخشى ان تقوم فتقول مقالة تطير بها
اوليك عنك كل مطير ولا يعوها ولا يضعوها على موضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها
دار السنة وتخلص بها هل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت بالمدينة وتمكنا فيها هل
الفقه فحا مقلتك ويضعوها موضعها فقال عمر والله ان شا الله لاقومن بذلك اول
مقام اقومه بالمدينة قال بن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة
عجلت الرواح حين زاغت الشمس فاجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر
فجلست حذره تمس ركبتي ركبته فلم انشب ان خرج عمر فلما رايته مقبلا قلت لسعيد
ابن زيد ليقولن العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف قال فانكر علي سعيد
ابن زيد ذلك فقال وما عسى ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت
المؤذن قام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني قايل لكم مقالة قد قدر لي
ان قولها ولا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت
به راحلته ومن خشي ان لا يعيها فلا يحل لاحد ان يكذب علي ان الله بعث محمدا صلى
الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب فكان مما نزل عليه اية الرجم فقرانا ها وعلمنا ها
ووعينا ها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان
ان يقول قايل والله ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله وان
الرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنسا اذا قامت البينة او
كان الحبل او الاعتراف ثم انا كنا نقرا فيما كنا نقرا من الكتاب لا ترغبوا عن اباكم
فانه كفر بكم ان ترغبوا عن اباكم الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما
اطرى عيسى بن مريم قولوا عبد الله ورسوله ثم اني قد بلغني ان فلانا قال لو مات الله قد مات
عمر بايعت فلانا فلا يغرن امرا ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلته فتمت وانها قد كانت
كذلك الا ان الله قد وقى شرها وليس فيكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر
فمن بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فانه لا بيعة له هو ولا الذي بايعه تغرة ان
يقتلا انه كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا
جمعوا بايسر افهم في سقيفة بني ساعدة وتخلف عنا علي بن ابي طالب والزبير بن العوام
ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هولا من
الانصار فانطلقنا نوهم حتى لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا لنا ما قد حكم عليه القوم
وقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين قلنا نريد اخواننا هولا من الانصار فقالا فلا عليكم
ان لا تقربوهم يا معشر المهاجرين اقضوا امركم قال قلت والله لناتينهم فانطلقنا حتى اتينا هم
في سقيفة بني ساعده فاذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا قالوا سعد بن عباده

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)